

التعليق على روضة الناظر (70) الشرح الثاني - الشيخ سعد بن

شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

في ما يتعلق في بالحقيقة والمجاز يعني وبيننا صحة ما ذهب اليه المؤلف ابن قدامة رحمه الله من ان القرآن يشتمل على الحقيقة والمجاز ظربنا امثلة لذلك مما ذكره المصنف - [00:00:00](#)

وغيره وهنا آآ نؤكد على بعض المسائل في في نفس الباب هذا قبل ان ندخل في الباب الذي يليه او الفصل الذي يليه وهي ان في الدرس الماضي عزونا القول فيه لجماهير العلماء - [00:00:26](#)

ان القول بوجود الحقيقة والمجاز وحتى في القرآن هو قول جمهور العلماء ومنهم الاربعة ونص عليه الامام احمد في الرواية المشهورة قلنا انه ايضا نص عليه ابو عبيد هو البخاري ان - [00:00:50](#)

اني قلت في صحيحه في الدرس الماضي انما البخاري نص عليه صريحا في آآ في خلق افعال العباد لذلك انا نقلت عبارته هنا في خلق افعال العباد لاجل فائدتها نقرأها - [00:01:15](#)

آآ يقول البخاري رحمه الله في خلق افعال العباد قال وقال بعضهم ان اكثر مغاليط الناس من هذه الواجهة حين لم يعرفوا المجاز من التحقيق ولا الفعل من المفعول ولا الوصف من الصفة ولم يعرفوا الكذب - [00:01:36](#)

لما صار كذبا ولا الصدق ما صار صدقا ثم قال فاما بيان المجاز من التحقيق فمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم الفرس وجدته بحرا وهو الذي يجوز فيما بين الناس - [00:01:55](#)

وتحقيقه ان مشيه حسن ومثل قول القائل علم الله او علم الله معنا وفينا وانا في علم الله وانما المراد من ذلك ان الله يعلم وهو التحقيق. يعني وهو الحقيقة - [00:02:12](#)

مثل قول القائل النهر يجري ومعناه ان الماء يجري وهو التحقيق لان النهر نفسه لا يجري ان اصل النهر هو الشق والذي يجري او السيلان والذي يجري هو الماء. قال ومعناه ان الماء يجري وهو التحقيق. واشباهه في اللغات كثير - [00:02:29](#)

هذا كلام البخاري رحمه الله واما ابو عبيد فحكى في غريب الحديث آآ عن شيخه الكسائي يعني كان يحكيه عن نفسه وهو عن الكسائي. اه ويسميه مثالا. يسميه المثال نسمي المجاز مثال قال فيه غريب الحديث - [00:02:52](#)

واقول اختي قيلة لا تخبرها فتتبع اخا بكر ابن وائل بين سمع الارض وبصرها. يعني على كلام بين سمع الارض وبصرها. يعني عيانا جهارا. هذا المقصود. قال بعضهم يقول بين طولها وعرضها - [00:03:18](#)

ولكن وجهه عندي والله اعلم انها ارادت ان الرجل يخلو بها ليس معها احد معهما احد يسمع كلامهما ولا يبصرهما والا الارض القفر صارت الارض خاصة كانها هي التي تسمعها وتبصرها دون الاشياء والناس - [00:03:35](#)

وانما هذا مثل ايش ؟ يعني مجاز المجاز يسميه المثل قال وانما هذا مثل ليس على ان الارض تسمع وتبصر وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اقبل من سفر فلما رأى احدا قال يحبنا ونحبه - [00:03:55](#)

والجبل ليست له محبة ومنه قول الله تعالى جدارا يريد ان ينقض فاقامه والجدار ليست له ارادة والعرب تكلم بكثير من هذا النحو كان الكسائي يحكي عنهم انهم يقولون منزلي ينظر الى منزل فلان. ودورنا تناظر اي تتناظر - [00:04:16](#)

ويقولون اذا اخذت في طريق كذا وكذا فنظر اليك الجبل فخذ يمينا عنه وانما يراد بهذا كله قرب ذلك الشيء منه ومنه حديث النبي

صلى الله عليه وسلم لا تراهى ناراهما - 00:04:44

ومثل هذا في الكلام كثير هذا يعني كلام ابي عبيد ويحكيه عن الكسائي المرداوي في شرح التحرير والصحيح الذي عليه جماهير العلماء ان المجاز واقع في اللغة وممن نقل عنه - 00:04:59

اه وممن نقل بان نقل ان الائمة الاربعة قالوا بان المجاز واقع ابن مفلح في اصوله يعني نقله عن الائمة الاربعة واحتج لذلك بالاسد الشجاع والحمار البليد بالاسد الشجاع والحمار للبليد - 00:05:24

قامت الحرب على ساق وشابت لمة الليل وغير ذلك مما لا يحصى ولا يحصر قال في التمهيد وغيره او غيره كتب اللغة مملوءة مملوءة بهما تمهيد في اصول الفقه قال الامدي لم تزل اهل الاعصار تنقل عن اهل الوضع تسمية هذا حقيقة وهذا مجازا. قال وخالف في ذلك الاستاذ ابو اسحاق - 00:05:43

واتباعه والشيخ تقي الدين يعني ابن تيمية قال قاضي الجبل قال ابن قاضي الجبل وردوه الى المتواطى يعني فسر نفهم للمجاز بانهم يقولون انه هو المتواطى مما توطأ عليه يعني شبيهه - 00:06:13

بما يسمى بالمتواطى تعرفون اللي مر معنا ذكره هذا المترادف والمتواطى المثل ها المشترك مع انه الذي يفهم منهم انهم من قبيل المشترك. لكن ابن قاضي الجبل اعرف ردوه الى المتواطى - 00:06:35

طيب قال وهو في القرآن عند احمد واكثر اصحابه والاكثر يعني ان الامام احمد يقول في القرآن مجاز ها ثم قال وعنه لا يعني ليس في القرآن فجاز. اختاره ابن حامد والتميمي والخرزي وجمع - 00:07:06

وكيل ولا ايضا قال القاضي ابو يعلى نص الامام احمد على ان المجاز في القرآن قال في قوله تعالى انا نحن نحيي ونميت ونعلم ومنتمون يعني آ صيغة الجمع صيغة الجمع - 00:07:29

قال هذا من مجاز اللغة. يقول الرجل انا سنجري عليك رزقك وقال الشيخ تقي الدين مقصوده انه يجوز في اللغة يعني فسرهما مما في اللغة فسر كلام الامام احمد هذا الذي اردنا ان ننقله - 00:07:52

عن الائمة يعني تأكيد لما تقدم في الدرس الماضي وهنا اه ايضا الكلام على مثال ذكره المصنف وتركناه اه لننقل كلام العلماء عليه لانها يعني قريبة من مصنف يعبر يتبع - 00:08:16

لما ضرب الامثلة قال طبعا ضرب مثال جدار يريد ان ينقذ الى اخره قال قوله ان الذين يؤذون الله اي اولياء الله وذلك كله مجاز يقول فسر يؤذون الله يؤذون اولياء الله. مم - 00:08:35

وهذا في الحقيقة فيه نظر هنا لان العلماء ما قالوا هكذا الا اهل التأويل طبعا هذا على الحقيقة وليس المراد بالاية هنا يؤذون اولياء الله لماذا؟ لان الايات نفسها التي جاء فيها هذا فيها ذكر الاولياء - 00:08:55

لان الاية يقول الله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة. واعد لهم عذابا مهينا. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الى اخره. فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً. فذكر في الاية عطف على ذلك الذين يؤذون الله ورسوله -

00:09:18

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولياء الله وعطف ايضا عليه والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات اولياء الله واضح يا اخوان العطف يدل على التغاير خاصة عطف الجمل يعني ليس كعطف عطف المفردات - 00:09:39

يعني عطف المفردات قد يقال انه للتأكيد لكن العطف الجمل فلذلك قوله انه يؤذون الله يعني يؤذون اولياء الله لا المراد يؤذون الله عز وجل وان كان الله لا يتضرر انكم لن تبلغوا ضرني فتضروني ولذلك - 00:09:58

في هذه الموضع يقول ابن جرير رحمه الله يؤذون الذين يؤذون الله ان الذين يؤذون الله قال يؤذون ربهم بمعصيتهم اياه وركوبهم ما حرم عليهم ففسر ذلك بالمعاصي ثم ذكر ما هذا ما نوع هذه المعصية - 00:10:20

قال وقيل انهم اصحاب التصاوير هي معصية من ضرب يعني امثلة لانهم آآ اللي يعصون الله عز وجل هنا الشيخ الشنقيطي رحمه الله في تعليقه على الروضة مذكرة ذكر نبه على هذا - 00:10:49

الموضع وقال واما تفسيره يؤذون الله بقوله يؤذون اولياء الله يؤذون اولياءه فليس بصحيح بل معنى اذائهم الله كفره كفرهم به وجعلهم له الاولاد والشركاء وتكذيبهم رسله ويوضح ذلك حديث ليس احد اصبر على اذى اذى يسمعه من الله - [00:11:16](#) انهم يدعون له ولدا وانه ليعافيههم ويرزقهم انتهى كلام الشنقيطي رحمه الله قال البغوي ومعنى الاذى هو مخالفة امر الله تعالى وارتكاب معاصيه ذكره الله تعالى على ما يتعارفه الناس بينهم والله عز وجل منزّه عن ان يلحقه اذى من احد - [00:11:48](#) هذا العبارة لا شك منزّه عن الحقن الضر لكن الله عز وجل اضاف لذلك اليه الله اعلم بنفسه عز وجل وفي الحديث حديث ابن ابي هريرة يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا اسب وانا الدهر. هم. يقلبوا الليل والنهار - [00:12:12](#) تكلم عليه العلماء تكلم الشيخ عبد العزيز بن باز في حاشيته او في التعليق الذي كتب عنه على البخاري قال الاذى غير الضرر والضرر منفي عن الله قال تعالى ولا تظروه شيئا - [00:12:35](#) الاذى هنا لما يقع من غضبه من معاصي الخلق المعاصي الخلق قوله عز وجل فلما اسفونا انتقمنا منهم وهنا تكلم شيخ الاسلام في الصالح المشلول ابن الصواعق على قطية الفرق بين الاذى والضرر - [00:12:57](#) فقال في الصارم المشلول ومما ينبغي ان له ان لفظ الاذى في اللغة هو لما خف امره وضعف اثره من الشر والمكروه ذكره الخطابي وغيره وهو كما قال قال واستقرأ موارد يدل على ذلك - [00:13:22](#) يعني استقرأ موارد الاذى والضرر اللغة سياق كلام ووقوعه يدل على الفرق بينهما قال مثل قوله تعالى لن يضرركم الا اذى نفي الضرر واثبت الاذى ولو كان الاذى كالضرر اذا كان في الكلام - [00:13:57](#) ها كان في الكلام تناقض لكن ما في تناقضك لن يضرركم الا اذى قال وقوله ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض هذا اللي ما يلحق الانسان من التقذر التقذر والتقزز - [00:14:27](#) للدم ونحو ذلك قال وفيما يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القر بؤس والحر اذى وقيل لبعض النسوة العربيات القر اشد ام الحر البرد الشديد فقالت من يجعل البؤس كالآذى - [00:14:46](#) والبؤس خلاف النعم وهو ما يشقي البدن ويضر بخلاف الاذى فانه لا يبلغ ولهذا قال ان الذين يؤذون الله ورسوله. لاحظ استدلال بنفس الآية شيخ تقي الدين التي هنا فسرهما المصنف تبعا لابنه للغزالي وكذا - [00:15:10](#) وقال سبحانه فيما يروي عن عن رسوله صلى الله عليه وسلم يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لكعب ابن الاشرف انه قد اذى الله ورسوله - [00:15:34](#) وقال ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يجعلون له ولدا وشريكا وهو يعافيههم ويرزقهم وقد قال سبحانه فيما يروي عنه رسوله صلى الله عليه وسلم قال يا عبادي انكم لن تبلفوا ضري فتضروني - [00:15:46](#) ولن تبلفوا نفعي فتنفعوني وقال سبحانه في كتابه ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضرؤا الله شيئا تبين ان الخلق لا يضرؤونه سبحانه بكفرهم لكن يؤذونه تبارك وتعالى اذا سبوا اذا سبوا مقلب الامور - [00:16:07](#) وجعلوا له سبحانه ولدا او شريكا واذوا رسله وعباده المؤمنين ثم ان الاذى لا يضر المؤذى اذا تعلق بحق الرسول صلى الله عليه وسلم فقد رأيت عظم موقعه وبيان بيانه ان صاحبه من اعظم الناس كفرا واشدهم عقوبة فتبين بذلك انه ان قليل ما يؤذى - [00:16:28](#) يكفر به صاحبه ويحل محل دمه هذا الكلام الشيخ تقي الدين في بيان بين الفرق بين الاذى وانه لا ينبغي للعبد ان اذا سمع ذلك ان يظن انه ضرر آي يضر الله عز وجل لا يضر الله شيء - [00:16:55](#) وقال ابن القيم في السواقي المرسلة وقد فرق الله بين اذاه واذى رسوله واذى المؤمنين والمؤمنات فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله ثم ذكر الايات قال وليس اذاه سبحانه من جنسي الاذى الحاصل للمخلوقين - [00:17:14](#) كما ان سخطه وغضبه وكراهته ليست من جنس مال المخلوقين. هنا الخلاصة يعني اذا اثبتنا ان الاذى لا يعني ذلك المشاهدة والظن والنقص في حق كما ان الغضب ها والسخط - [00:17:32](#) المثبتة له بنص القرآن والسنة ها واجماع السلف لا يعني انه يشبه المخلوقين او ان في ذلك نقيصة لله آي قال الشيخ ابن عثيمين في

القول المفيد شرح كتاب التوحيد - 00:17:50

قال قوله فقد اذى الله لا يلزم من الاذية الضرر فالانسان يتأذى بسماع القبيح او مشاهدته ولكنه لا يتضرر بذلك ويتأذى بالرائحة الكريهة كالبصل والثوم ولا يتضرر بذلك ولهذا اثبت الله الاذية في القرآن قال ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية - 00:18:07 وفي الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. ونفى عن نفسه ان يضره شيء. فقال انهم لن يضروا الله شيئا وفي الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. رواه مسلم - 00:18:30

نفسه السنا اعلم من الله بالله - 00:18:51

ولكنها ليست كاذبة المخلوق. بدليل قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال وقدم النفي في هذه الاية على الاثبات في قول ليس كمثله شيء ها لاجل ان يرد ان يرد الاثبات - 00:19:06

عفو لاجل ان يرد الاثبات على قلب خال من توهم المماثلة ويكون الاثبات حينئذ على الوجه اللائق به تعالى. وانه لا يماثل في صفاته كما لا يماثل في ذاته وكل ما وصف الله به نفسه فليس فيه احتمال للتمثيل - 00:19:25

اذ لو كان احتمال التمثيل جائزا في كلامه سبحانه وكلام رسوله فيما وصف به نفسه ها لكان احتمال الكفر جائزا في كلامه سبحانه وكلام الرسول. يعني ان يدل على الكفر - 00:19:45

هذا كلامه رحمه الله اه ردنا لاجل ايش الكلام على هذه؟ اه المسألة الكلام على هذه المسألة اما قضية المجاز ونحوه هذا ثابت لكن لا يعني ان يفسر آا بالوجه البعيد او الوجه غيره لان تفسير المجاز آا الذهاب الى المجاز على وجه يصح - 00:20:00

مثل ما نص عليهم تدل عليه اما ان يكون مجرد النفي ولو باحتمالات اهل الباطل فهذا بعيد طيب الفصل الذي معنا الجديد وهو قضية هل في القرآن الفاظ غير العربية؟ طيب بسم الله اقرأ - 00:20:27

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين. اللهم وراكم ما دعيتوا لنفسك عن حاجة الدعاء - 00:20:46

الله يجزاك خير والسنة ان تبدأ بنفسك. احسن الله اليك. نعم والمؤلف ايضا بحاجة الى الدعاء. نعم. ما قصر معنا جزاه الله خير. الف لنا هالكتاب وجمع فيه العلم ومن ائمة الاسلام. الله اكبر. نعم - 00:21:02

قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل قال القاضي ليس بالقرآن لفظ بغير العربية لان الله تعالى قال ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته اعجمي وعربي. ولو كان فيه لغة العجم لم يكن عربيا محض - 00:21:19

وايات كثيرة في هذا المعنى ولان الله سبحانه تحداهم باللاتيان بسورة من مثله. ولا يتحداهم بما ليس من لسانهم ولا يحسنونه روي عن ابن عباس وعكرمة رضي الله عنهما انها قالا - 00:21:42

فيه الفاظ بغير العربية قالوا ناشئة الليل بالحشية ومشكاة هندي واستبرق فارسية وقال من نصر هذا اشتمال القرآن على كلمتين ونحوهما اعجمية لا يخرجها عن كونه عن كونه عربيا وعن اطلاق هذا الاسم عليه. ولا يمهّد للعرب حجة - 00:21:58

فان الشعر الفارسي يسمى فارسيا. وان كان فيه احاد كلمات عربية. ويمكن الجمع بين القولين بان تكون هذه الكلمات اصلها بغير العربية ثم عربتها العرب واستعملتها فصارت من لسانها بتعريبها واستعمالها لها. نعم - 00:22:24

هذا الكلام في ايش؟ استعمالها لها وان كان اصلها اعجميا؟ نعم. الان هذه المسألة مسألة هل في القرآن الفاظ بغير العربية؟ طبعا هذه المسألة استطرادية يذكرها الاصوليون لانها لا ثمرة فيها من حيث - 00:22:42

الفائدة الفقهية لان اصول الفقه انما صنف لاجله ايش ادلة الفقه الاستدلال بها. ولو فرض ان لو فرض انا قلنا ان في القرآن غير العربي مثل اعجمي مثل كلمات هذه استبرقوا نحو - 00:23:01

هل يعني انه لا يستدل بها هل يعني كذا هذا من حيث الاستدلال لكن قد يقال ان فيها فائدة من حيث اننا ان الكلمات الاعجمية لا بأس بالكلام بها اذا صارت دارجة بين العرب - 00:23:19

مثل ما قال علي قالون بمعنى جيد في القصة المشهورة في قضية لكن يرد على هذا المنع من التشبه بهم من تشبه بقومه فهو منهم معنى يتحول لרטانة تحولت اللغة يغلب على اللغة ما يكون كلمة وكلمتان - [00:23:40](#)

الآن نحن نقول هاتف آآ تليفون نسميه التليفون هادي كلمة اعجمية ها هذا الصوت هذا سلك حقه صار اسمه التليفون وكلمات كثيرة لكن آآ هل يعني هذا التشبه بهم لا لان هذه كلمات مفردة - [00:24:06](#)

وعلى صارت مصطلحات على اشياء نشأت من عندهم فانتقلت اليهم. لكن ان يصير الرطانة بالعجم الاعجمية. ها يصير بين الناس وهذا ولا حاجة لها من حيث الترجمة من حيث لغة شيء معين كمصطلحات طبية ونحوها - [00:24:36](#)

هذا له هذا يخشى عليه ان يصير ذوبان ودخول في محبة هذه اللغة وهي اصلا ليست لغة اهل الاسلام على كل آآ هذه المسألة يعني يقول العلماء من من فضول العلم - [00:24:55](#)

لكن استطراد هل القرآن لا؟ انها فيه لان لانه لماذا لم تحتج العرب وقالوا انت ادخلت في في تكلمت بغير العربية ذكرت ان ناشئة الليل مع انها هذه نازلة في في ايام التحدي في مكة سورة المزمل - [00:25:15](#)

ما قالوا انت تكلمت بغير العربية لو كانت غير عربية يقول القاضي ابو يحيى مصنف ذكر المسألة رحمه الله على اقوال من ائمة المذهب وهو القاضي ابويا ليس في القرآن لفظ بغير العربية - [00:25:33](#)

مطلقا يقول كل الالفاظ الموجودة في القرآن كلها عربية لان الله تعالى قال ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته اعجمي وعربي يعني هل هو ملخبط عجمي وعربي مخلوط - [00:25:55](#)

لكنه عربي فلم يعترضوا. فدل على انهم هم لانهم ادعوا قالوا انما يعلمه بشر اللسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين اللغة الذي يلحدون الي يميلونه قالوا انما محمد يتعلم هذا من من الغلام الفلاني غلام اعجمي كان في مكة - [00:26:14](#)

قالوا يأخذ هذه العلوم منه الله يقول لهم انظروا الى اللغة اللغة هذه هل هي هذه لغة الاعجمي القصة التي تذكر فيها قصص الانبياء وقصص كذا التي هم قالوا هذا اخذها من بني اسرائيل - [00:26:38](#)

من هذا النصراني الغلام النجار النصراني فقال الله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي ما يحسن ان يأتي بمثل هذا وهذا لسان عربي مبين لو قالوا ايضا انه هذا تعبير محمد صلى الله عليه وسلم الذي هذه اللغة هي لغة - [00:26:54](#)

هل يستطيعون ان يأتوا بمثل هذه اللغة فقط محمد الذي يأتي بها صلى الله عليه وسلم اليسوا هم اهله هل يستطيعون يأتي بمثله؟ لا يستطيعون فاذا امتنع عليه ان يأتوا بمثله - [00:27:18](#)

وانتفى ان يكون مأخوذا من اعجمي دل ذلك على انه من عند الله طيب استدل بهذا اه قال ولو كان فيه لغة العجم لم يكن عربيا محضا ها لماذا؟ لان الاية التي هنا قال لولا فصلت قال لقالوا لولا فصلت آياته. اعجمي عربي - [00:27:31](#)

لو كان فيه لغة غير عربية فقالوا هذا مخلوط لم تفصل كاملة تبين كاملة فصلت بينت طيب قال لو كان فيه لغة لغة العجم لم يكن عربيا محضا هذا يعني ايش - [00:27:56](#)

لو كان كذلك لاستدلت قريش بانه فيه غير العربي فلما لم يعترضوا دل على انه ليس فيه الا العربي المحض قال وايات كثيرة في هذا المعنى التي تدل عليه ثم قال ولان الله سبحانه تحداهم باللاتيان بسورة من مثله - [00:28:16](#)

ولم يستطيعوا يعني لو كان اعجميا كان عن اعجمي ما استطاعوا ان يأتوا بمثله طيب قال ولا يتحداهم بما ليس من لسانهم ولا يحسنون لو كان لغة عجم وقال تحداهم ان يأتوا بمثله وقالوا ان تتحدانا بما لا نعرفه اصلا. لغة العجب - [00:28:39](#)

فلم يعترضوا ما قالوا ذلك دل على انهم عجزوا مع انهم عربي طبعاً هذا اه هذا القول الاول وهو قول ايش جمهور العلماء كثير من العلماء منهم الشافعي وابو ابو عبدة - [00:29:08](#)

معمر بن المثنى وابن جريد والباقي اللاني جماعات كثيرة ومن الحنابلة ايضا ابو الخطاب وابن عقيل ابو بكر عبد العزيز غلام الخلان والمراد الخلاف ما لم يكن من الاسماء العربية الاعجمية موجودة ابراهيم واسماعيل هذه - [00:29:27](#)

يعني اسماء عجمية موجودة في القرآن ليس فيها محل خلاف لان الاسماء يعني لا تغير لا يعني ليس لها تركيب آآ يعني اثر في

التركيب اللغوي قال الشنقيطي يؤمل اعلام الاعجمية فهي في القرآن بلا خلاف - [00:29:53](#)

لان العلم يحكى بلفظه في جميع اللغات العالم يحكى في جميع اللغات قال المصنف وروي عن ابن ابي هذا القول الثاني وروي عن ابن عباس وعكرمة رضي الله عنهما انهما قالوا فيه قالوا فيه الفاظ بغير العرب الفاظ - [00:30:15](#)

مفردات بغير العربية هذا القول الثاني وهذا ايضا قول يعني مما يصحح نسبته لابن عباس ايش؟ آآ انه قول تلاميذه عكرمة ومجاهد وبسعيد بن جبير وعطاء هؤلاء تلاميذ ابن عباس - [00:30:38](#)

كونهم يكونون على هذا القول ويروى عن ابن عباس دل على انه مذهب شيخهم اخذوه عن شيخهم. اتحد المصدر اضافة الى ما جاء عنه من تفاسير لما لغات انا ابن عباس يسأل عنها فيقول هذه كذا - [00:30:55](#)

يعني حبشية كذا الى قالوا ناشئة طبعا هم لم يأكلوا بهذه العبارة قعدوها قاعدة ان في القرآن لا هو هو معينة لما مروا في تفسيرها قالوا هي بالعربية بالحبشية كذا - [00:31:13](#)

لما مروا بتفسير ناشئة الليل ها قال هي الحبشي جبل حبشية يعني من الليل اخر الليل وكمشكاة فيها مصباح ها؟ قالوا المشكاة هي القوة باللغة الهندية تعرفون قوة مثل النافذة الا ان النافذة سميت نافذة لانها تنفذ - [00:31:29](#)

ينفذ منها لكن هذه لها مكان كالنافذة مغلقة من الخلف يجعل فيها السراج يقوى ضوءه مشكاة فيها مصباح يقوى ضوءها استبرق قال هذه فارسية الحرير بالفارسي بناء على ايش على انها آآ - [00:31:58](#)

بناء على انها آآ لغات المفرد يعني كلمات وقف البث نهائيا اه لذلك صنف كتب في الدخيل العرب او المعرض مثل المعرب الجواليقي الجواليقي اذا كان من مما في القرآن - [00:32:22](#)

هذا هو محل خلاف وما سواه كذلك يعني مما وجد وجد في لغتهم في ذلك الزمان هذا يعني يدخل ايضا فيه بعضها مثل هذا الخلاف وبعضها قد يكون فعلا معرب - [00:32:52](#)

كلمة مشكاة هل هي هندية هناك احد علماء الاحناف اه صاحب اه وسلم الثبوت على فواتح الرحموت شرح هذا الكتاب في اصول الفقه وقال لما اتى هذا المثال الذي يضربونه - [00:33:07](#)

تكلم وقال آآ قوله يعني قول صاحب اه فواتح الرحمود لما قال قوة هي المشكاة بالهندية ها قال قوله كوة المشكاة هندية غير ظاهر طبعا ما قال الغلط غير الظاهر هذا من ادبهم - [00:33:34](#)

يحرصون على الادب مع اهل العلم انما يقف يشكك المسألة ها ادبا حتى ولو كان جازما الخطأ بانه مخطئ قال فان البراهم العارفين بانحاء الهند لا يعرفونهم البراهمة علماء الهند - [00:34:00](#)

الهندوس ها وهم هنود بالاصالة المسلمون من الهند منهم من هو اصوله عربية ومنه ومن هو مع طول الزمان هجر كثير من اصول اللغة الهندية وصلتهم اللغة اشتركت اللغة العربية كثيرا - [00:34:26](#)

مفردات كمفردات لذلك تجده نسب الامر الى البراهمة لان هؤلاء لم يختلطوا بالمسلمين ولم يأخذوا من لغة العرب شيئا قال لا يعرفونه انها مشكاة بمعنى القوة على كل اه لا يعني ذلك انها - [00:34:54](#)

قد يكون هؤلاء الجيل لم يعرفوها اذا كان لها اصل عندهم هذا بالنسبة الى القول الاول يقول وقال من نصر هذا يعني الذي يؤيد ان القرآن فيه من غير العربية - [00:35:15](#)

يقول انه لا يعني ان ذلك يخرج عن انه عربي بلسان عربي مبين يقول اشتمال القرآن على كلمتين ونحوهما اعجمية لا يخرج عن كونه عربيا باعتبار القلة والنادر لا حكم - [00:35:37](#)

لا حكم له يقول لا يخرج عن كونه عربيا وعن اطلاق هذا الاسم عليه هي عربية ولا يمهده للعرب حجة يعني لو ان قريشا سمعوا قوله بلسان عربي مبين وقالوا كيف تقول العربي مبين وانت عندك كلمة ناشئة و - [00:36:01](#)

اه استبرق وكلمة كذا كلها ليس لهم حجة لا يستطيعون الاعتراض لماذا؟ قال فان الشعر الفارسي يسمى فارسيا وان كان فيه احاد كلمات عربية فارس في كلمات عربية كمثال يعني - [00:36:22](#)

هذا طبعا اه حجة كلامهم هو هذا صحيح هذا الكلام صحيح ان ثبت انها كلمات غير عربية فهذا كلام صحيح لا ينفي ان الكلمة قد قد تدخل في اللغة ويتقادم عليها الزمان حتى ينشأ عليها اجيال فلا يعرفون الا هي وينسون الاصل - [00:36:39](#)

تتحول الى لغتهم فتصبح عربيا بالنقل وليس بالوضع الاصيلي الامام الشافعي في رسالة تعرض لهذه المسألة فقال وقد تكلم من لو امسك ما تكلم فيه لكان الامساك اولى به واقرب من السلامة له ان شاء الله - [00:37:07](#)

فقال منهم قائل ان في القرآن عربيا واعجميا والقرآن يدل على ان ليس في الكتاب الله شيء الا بلسان العرب يعني يؤيد قول او ما ذهب اليه القاضي ابو يعلى - [00:37:37](#)

هذا كلام الشافعي يقول قرأنا هذا دلالة ما فيه الا عربي ثم قال ان جهل بعض العرب ببعض ما في القرآن من الفاظ غريبة عنهم ليس دليلا على عجمة القرآن - [00:37:59](#)

ويحتمل ان بعض الاعاجم تعلم بعض الالفاظ العربية وانتشرت في لغاتهم فتوافقت بعض كلمات القرآن القليلة مع تلك الالفاظ يعني كلمة استبرق اصلها عربية فانتقلت الى الفرس. وصارت عندهم تطلق على الحرير - [00:38:15](#)

ثم رجعت اليها ظننا انها فارسية. هذا معنى كلامه قال وربما تكون بعض الكلمات الاعجمية قد سرت الى العرب فعربوها. فصار بذلك عربي عربي الشكل والصيغة والمخارج صورت هذا الشيء يقول هي هذه الكلمة نعم قد تكون جاءت من العجم لكنها تحولت صارت عربية خلاص انتهى - [00:38:38](#)

يعني حتى نطقها والفاظها وتركيبها ولذلك تجد العرب الكلمات التي لا يستطيعون نطقها تنافر حروفها لا تنطق بالعربية تجدهم يحرفونها لماذا؟ لاجل تتوافق مع لسانه. فتصبح تركيبة يعني الحروف بعض الحروف المتناثرة ما تأتي اكثر من حرف مع مع بعضهما ها - [00:39:10](#)

فاذا جاءت كلمة اعجمية ما يستطيعون ان يقولوها يحولونها الى بلفظ اخر مرادف له وهكذا لفظ معنى اقصد معنى اخر اقصد الحروف نفسها. فتجد ان الكلمة متقاربة مع الاعجمية. يقول لك كاصلها في العربية كذا - [00:39:37](#)

عفوا بالفارسية اصلها كذا عربت الى كذا كثير من هذا قال وان كان اصله اعجميا صار كذلك عربي الشكل والصيغة والمخارج وان كان اصله عربيا. هذا كلام كلام الامام الشافعي. ابو عبيد القاسم بن سلام يقول - [00:39:59](#)

والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا الصواب فيه عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا. يعني النافين والمثبتين وذلك ان هذه الاحرف اصولها اعجمية ثم نزل اه صورة اعجمية كما قال الفقهاء - [00:40:21](#)

لكنها وقعت للعرب. فعربت بالسنتها وحولتها عن الفاظ العجم فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال انها عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلامهم - [00:40:41](#)

ومن قال انها عربية فهو صادق ومن قال اعجمي فهو صادق يقول الشيخ المصنف ويمكن الجمع بين القولين بان تكون هذه الكلمات اصلها غير العربية ثم عربتها العرب واستعملتها فصارت - [00:41:02](#)

من لسانها بتعريبها واستعمالها وان كان اصلها جميل. هذا نفس كلام ابي عبيد او ما آقواه الشافعي ولذلك يقول آ الشنقيطي في تعليقه على هذه الرسالة على هذه الكتاب يقول اظهر القولين عندي - [00:41:22](#)

ما اختاره بعض اهل العلم تبني جرير من ان القرآن ليس فيه لفظ من غير العربية وان بعض كلماته في النادر لا لا مانع منه والدليل على هذا على هذا القول - [00:41:44](#)

انا دعوة ان اصله عجمي ثم عرب معارضة بمثلها وهو ان كان كونه اصلي وعربي ثم عجم في اللغات اخرى وهو الاحتمال الاول الذي ذكره الشافعي. اولئك نقلوا اعجميا. ثم رجع اليها فظننا انه - [00:42:01](#)

فارسي او للتوافق ظننا انه انطلق اليها والا هو بهذا وهذا ارجح وهذا اظهرها يقال للعرب يعرفون كلامه يغفلون عن هذا. لا مو بشرط العربي كما قال الشافعي لغة العرب لا يحيط بها الا نبي - [00:42:26](#)

معي يستطيع. اذا صنفت المعاجم هذه العربية لماذا؟ لانها يبعد ان تجد لغة من العرب لها لغة احتفظت بشيء من اللغة وصار عندهم

حتى صار مجهول. ما قال الشافعي ما علمت معنى قوله. فاطر حتى اختصم - [00:42:45](#)

اعرابيان في بئر ابن عباس ايه من انا قلت لك ابن عباس يقول حتى اختصم عندي اعرابيان في قوله تعالى في بئر ويقول احدهما انها بئر انا فطرته عرف انه ايش - [00:43:02](#)

حفرها وشقها تعرف معنى فاطر وليست هذه من لغته من لغته. لغة قومه وقال مثلا آآ لما قال آآ ابو بكر وعمر وفاكهة وابا ما الاب ما يعرفون مين لغته - [00:43:19](#)

لغة غيري ما هي لغة العرب فلما يتساءل عنها ابو بكر ويتساءل عنها ابو بكر الذي معروف باشعاره حفظ اشعار العرب وحفظ آآ انسائها وعمر وكذلك ولذلك لما جاء ابن عباس ناقش ابن ابن - [00:43:37](#)

عثمان ابن عفان في آآ قال كيف تجعل الاثنين جمعا وليست هي لغتك ولا لغة قومك اقل الجمع اثنين ولا ثلاثة ثلاثة هذا لغة قريش اقل جمع ثلاثة فكيف تعطي الاثنين من الاخوة - [00:43:59](#)

او البنيتين فاكتر من آآ تعطيها من الجمع الجمع عند ابن عباس مذهب ان البنيتين لهما النصف والنصف ليسوا جمعا اذا كانوا ثلاث نساء فاكتر. ثلاث بنات فاكتر فلهما الثلثان - [00:44:25](#)

فقال امر مضى عليه الناس فلو غيره. ما انكر انها ليست لغاته لكنها لغة صغيرة من العرب وهكذا فاذا الامر ما فيه ليس معنى ان لابد ان يكون ابن عباس مطلعة - [00:44:51](#)

سمع هذه اللغة وظن انها من من اه من الحبشة ونحوها هذا درس اليوم وفي هذا كفاية الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:45:04](#)

- [00:45:23](#)